

قراءة تفسير آضواء البيان (727) - ربع يس (931) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03

اكمالا لعمل شيخه. وعلى منهجه ونحن في هذه الحلقة نمضي مع المؤلف في حديثه حول قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة وحديثه عن الاذان - 00:00:27

وما ذكر فيه قال اتابه الله والاذان من خصائص هذه الامة شعارا للمسلمين ونداء للصلوة واختلف في بدء المشروعية للاذان وال الصحيح انه بدأ به بعد الهجرة وجاءت نصوص لكنها ضعيفة - 00:00:46

انه شرع ليلة الاسراء او بمكة منها عن علي رضي الله عنه عند البزار انه شرع مع الصلوة ومنها عن ابن عباس رضي الله عنهمما عند ابن حبان انه شرع بمكة عند اول صلاة - 00:01:10

وقال ابن حجر لا يصح شيء من ذلك اما مشروعيته بعد الهجرة وفي المدينة ففيها نصوص عديدة صحيحة تبين بدأه وكيفيته منها حديث ابن عمر رضي الله عنهمما في الصحيحين وغيرهما - 00:01:30

قال كان المسلمين حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة وليس ينادي بها احد فتكلموا يوما في ذلك وقال بعضهم اخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم قرنا مثل قرن اليهود - 00:01:51

فقال عمر اولا تبعثون رجالا ينادي بالصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فنادي بالصلوة وفي الموطن لمالك رحمه الله انه صلى الله عليه وسلم كان قد اراد ان يتخد خشتين - 00:02:14

يضرب بهما ليجتمع الناس للصلوة واري عبدالله بن زيد الانصاري خشتين في النوم وقال ان هاتين لنحو مما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تؤذنون للصلوة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استيقظ - 00:02:39

فذكر له ذلك فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاذان وبعض الروايات الاخرى عن غير ابن عمر وعند غير الشيوخين بالفاظ اخرى وصور مختلفة منها انهم قالوا صبراءة فإذا رأها الناس - 00:03:04

اذن بعضهم بعضا اي اعلمه عند حضور الصلوة فلم يعجبه ذلك فذكر له القنع وهو الشبور لليهود فلم يعجبه وقال هذا من امر اليهود وفي رواية انس ان ينوروا نارا فلم يعجبه شيء من ذلك كله - 00:03:30

وفي حديث عبد الله بن زيد لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس ي عمل ليضرب به للناس لجمع الصلوات طاف بي وانا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده - 00:03:58

فقلت يا عبد الله تبيع الناقوس قال وما تصنع به؟ قلت ندعوه به الى الصلوة قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك فقلت بل و قال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر - 00:04:17

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد ارشد ان رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الفلاح - 00:04:40

الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله ثم استآخر عنني غير بعيد ثم قال تقول اذا اقمت للصلوة الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان

محمد رسول الله. حي على الصلاة. حي على الفلاح - 00:04:56

قد قامت الصلاة. قد قامت الصلاة. الله اكبر. الله اكبر لا الله الا الله فلما اصبحت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رأيت
فقال انها لرؤيا حق ان شاء الله - 00:05:19

وقم مع بالال فألقي عليه ما رأيت فليؤذن به فانه اندى صوتا منك وقمت مع بالال فجعلت القيه عليه ويؤذن به وسمع عمر وهو في
بيته فخرج يجر رداءه ويقول يا رسول الله والذى بعثك بالحق - 00:05:40

لقد رأيت ما رأى فقال صلى الله عليه وسلم ولله الحمد رواه ابو داود وفي رواية له فقال اني لبین نائم ويقطنان اذ اتاني ات فاراني
الاذان وتبيين من هذا كله - 00:06:04

ان الصحيح في مشروعية الاذان انه كان بعد الهجرة وفي المدينة المنورة وهنا سؤال حول مشروعية الاذان قال بعضهم كيف يترك
امر الاذان وهو بهذه الاهمية من الصلاة فيكون امر مشروعيته رؤيا يراها بعض الاصحاب - 00:06:28

وطعن في سند الحديث واستدل بحديث ابن عمر في الصحيحين وغيرهما من قوله صلى الله عليه وسلم قم يا بالال فنادي بالصلاه
والجواب عن هذا من عدة وجوه منها ان سند حديث عبدالله صحيح - 00:06:54

وقد ناقشه الامام الشوكاني رحمه الله وذكر تصحیحه ومن صححه ويشهد لصحته ما قدمناه من رواية الموطأ بارادة اتخاذ خسبتين
عبدالله بن زيد خسبتين. الحديث وكذلك في الصحيحين اثبات التشاور فيما يعلم به حين الصلاة - 00:07:17

قال صاحب التتمة اثابه الله ثم ان رسول الله صلی الله عليه وسلم لما سمع تلك الرؤيا اقرها وقال انها لرؤيا حق او لقد اراك الله حقا
وكان سنة تقرير - 00:07:46

كما يقر بعض الناس على بعض الافعال ثم جاء بعد ذلك تعليمه صلی الله عليه وسلم لابي محدورة وصار سنة ثابتة وكان يتوجه
السؤال لو انه لم يبلغه صلی الله عليه وسلم وعملوا به - 00:08:05

بمجرد الرؤيا اما وقد بلغه واقره فلا سؤال اذا ومنها انه في بعض الروايات ان الوحي قد جاءه به فلما اخبره عمر قال له سبقك بذلك
الوحي ذكر في مراسيل ابي داود - 00:08:25

قال صاحب التتمة من مجموع ما تقدم يكون اصل مشروعية الاذان سنة ثابتة اما انه كان قد هم ان يبعث رجالا في البيوت ينادون
واما لانه اقر ما رأى عبد الله - 00:08:51

سيكون اصل المشروعية من رسول الله صلی الله عليه وسلم. والتقرير منه على الالفاظ التي رأها عبد الله رضي الله عنه بهذا ايها
المستمعون الكرام نأتي على نهاية لقائنا عاملنا ان يتجدد اللقاء بيننا وبينكم وانتم بخير - 00:09:10

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:09:32